

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَحَرَ الدَّارُ الدَّارَ كَمَا نَحَرَ : اسْتَقْبَلَتْهَا فَهِيَ تَنْحَرُهَا وَكَذَلِكَ نَحَرَ الرَّتُّ وَهُوَ
مَجَازٌ . نَحَرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ : انْتَصَبَ وَنَهَدَ صَدْرُهُ وَبِهِ فَسَّسَ بَعْضُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : " فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ " أَوْ نَحَرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا وَضَعَ
يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ وَبِهِ فَسَّسَتِ الْآيَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأُرَاهَا لُغَةً شَرْعِيَّةً
وَقِيلَ مَعْنَاهَا : وَانْحَرْ الْبُذُنَ وَقَالَ طَائِفَةٌ : أُمِرَ بِنَحْرِ الذُّسُكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .
قَالَ فِي الْبَصَائِرِ : فِيهِ تَحْرِيصٌ عَلَى فَضْلِ هَذَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ وَفِعْلُهُمَا فَإِنَّهُ لَا يَدَّ مِنْ
تَعَاطِيهِمَا فَإِنَّهُ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَلَاةٍ . وَقِيلَ أُمِرَ بِوَضْعِ الْيَدِ عَلَى الذَّحْرِ . قُلْتُ
: وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : نَحَرَ الرَّجُلُ : قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ . أَوْ
نَحَرَ : انْتَصَبَ بِنَحْرِهِ إِزَاءَ الْقِبْلَةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي مَعْنَى الْآيَةِ : أَيِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِذَحْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
: الذَّحْرُ : انْتِصَابُ الرَّجْلِ فِي الصَّلَاةِ إِزَاءَ الْمَحْرَابِ . وَقَالَ فِي الْبَصَائِرِ : وَقِيلَ :
فِيهِ حَثٌّ عَلَى قَتْلِ الذَّفْسِ بِقَمْعِ الشَّهْوَةِ وَكَفِّ الذَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا . فَحَاصِلُهُ مَا
ذُكِرَ مِنَ الْأَقْوَالِ سَبْعَةٌ وَزَادَ الصَّانِعُ فَقَالَ عَنْ قَوْمٍ : وَانْحَرَ أَيِ اسْتَقْبَلَ نَحْرَ
النَّهَارِ أَوْ لَيْلِهِ . فَصَارَتْ الْأَقْوَالُ ثَمَانِيَةً . مِنَ الْمَجَازِ : الذَّحْرُ وَالذَّحْرِيرُ
بِكسْرِ هُمَا : الْحَاقِقُ الْمَاهِرُ الْعَاقِلُ الْمُجَرَّبُ وَقِيلَ : الذَّحْرِيرُ : الرَّجُلُ الطَّالِبُ
الْمُتَقِنُ الْفَطِنُ الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَحَرَ الْأُمُورَ عِلْمًا أَيْ لَأَنَّهُ
يَنْحَرُ الْعِلْمَ نَحْرًا وَالْجَمْعُ الذَّحَارِيرُ وَسُئِلَ جَرِيرٌ عَنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ قَالَ :
نَبِيعَةُ الشَّعْرِ لِلْفَرَزْدَقِ . قِيلَ : فَمَا تَرَكْتَ لِنَفْسِكَ ؟ قَالَ : أَنَا نَحَرْتُ
الشَّعْرَ نَحْرًا . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَبَرَقَ نَحْرُهُ : لَقِبُ رَجُلٍ كَتَبَ بِطَـ
شَرًّا وَذَرَّى حَبًّا وَغَيْرَهُمَا . مِنَ الْمَجَازِ : مُنْتَحَرُ الطَّرِيقِ : سَنَدُهُ
الْوَاسِعُ الْبَيِّنُ . مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لَمِنْ حَارٍ بِوَائِكُهَا أَيْ يَنْحَرُ سِمَانُ
الْإِبِلِ وَهُوَ لِلْمُبَالَاةِ يُوصَفُ بِالْجُودِ . وَالْمَنْحَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ
الْهَدْيُ وَغَيْرُهُ وَالْجَمْعُ الْمَنَاحِرُ . وَمَسْجِدُ الذَّحْرِ مَعْرُوفٌ بِمَعْنَى وَكَذَلِكَ الْمَنْحَرُ
بِهَا . مِنَ الْمَجَازِ : تَنَاحَرُوا عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلُوا عَنْهُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ
صَحْرَةً بِحْرَةً نَحْرَةً مُنَوَّنَاتٍ أَيْ عَيَانًا نَقَلَ الصَّانِعُ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ
كُلِّ مِنْ صَحْرَةٍ وَبَحْرَةٍ فِي مَحَلِّهِمَا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : النَّحِيرَةُ :
الْمَنْحُورَةُ . وَالنَّاحِرُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ . وَنَحَرَ الصَّلَاةَ : صَلَّاهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا .

وزحائرُ الشهرِ : مُقابِلَاتُهَا . ورجلُ مِنِّحَارٍ بالكسر : جَوَاد . والمَنِّحُورُ :
المُستَقْبِلُ وبه فُسِّرَ قولُ الشاعر : .
" أَوَرَدْتُهُمْ وَصُدُورُ الْعَيْسِ مُسْنَدَفَةٌ وَالصُّيُجُ بِالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ
مَنِّحُورٌ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْغَيْثَ : .
مَرِحٌ وَبَلُّهُ يُسُجُّ سُبُوبَ ال ... ماءٍ سَحَّاءٍ كَأَنَّهُ مَنِّحُورٌ أَي مَذْبُوح .
ويقال للسَّحَابِ إِذَا انْعَقَّ بِمَاءٍ كَثِيرٍ : قَدْ انْتَحَرَ انْتِحَاراً قال الراعي : .
فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا فَأَلْقَى ... بِهَا الْأَثْقَالَ فَانْتَحَرَ انْتِحَاراً